Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : هل كنت تظن أننى مستطيع أن أتحدث به إلى أحد من الناس ؟ ولكنى الليلة أرانى مندفعا إلى الكلام على الرغم منى ، لأننى أريد أن أكاشفك بحالتى لعلك كافل لى بعض المعونة على ما بى .. فهل تعرف ما هو المغناطيس أو ما يسميه الناس الجاذبية . ؟ ولكن علام السؤال ولا أظنك أنت ولا سواك تعرفون عنها شيئا ،وإن كنتم تعترفون بوجودها ولا تنكرون أنها فى الدنيا سلطانها ، وقد أيد ذلك أستاذ من أكبر أساتذة الطب الحديث وهو العلامة « شاركوه » ، إذ قال إن هناك قوة مجهولة يؤتاها الشخص منا فيستطيع تنويم سواه بلا أدنى تعب . فإذا أنامه على هذه الصورة استطاع أن يسلبه إرادته وفكره بالسهولة عينها التي يسلبه كيس نقوده ، بل فى ميسور المنوم أن يكشف خافية النفس وهى الملجأ الذى نفزع إليه لإخفاء أسرارنا وكتمان خوالج شعورنا ، وفى استطاعته أن يهتك الحجب عنها فيخرجها من مكامنها وينتزعها من مخابئها ليذيعها على الناس ويعلنها للملأ .. وهو أمر يلوح لك ولى وللناس جميعا قاسٍ فظيع سيء النتائج ! لذلك نتساءل ، وكيف يحدث هذا ، ولماذا يكون ؟ ثم لا نجد جوابا .. إنه سر مجهول لم تكشف عنه الإنسانية الستار بعد ، ونحن لا نعرف من أسرار هذا الكون غير النزر اليسير يبدو لنا من طريق حواسنا الناقصة المضطربة البليدة ، بل هذه الحواس التى تبلغ منها البلادة فى بعض الأحيان كل مبلغ ، حتى لا تكاد ترى المرئيات الظاهرة ولا تميز المحسات الملموسة .

خبرنى بالله عليك ما سر الموسيقى مثلا ؟ إنك لا تعرف سرها أليس كذلك ؟ .. إذن دعنى أشرحها لك .. فاسمع .. بمجرد تماس جسمين منفصلين يتذبذب الهواء ، وتختلف قوة هذه الذبذبة وسرعتها باختلاف طبيعة الصدمة ونوع التماس . وفى داخل الأذن كما تعلم طبلة دقيقة هى التى تحدث هذه الموسيقى بتحويل الحركة إلى صوت ، كما كانوا من زمان يحيلون الماء بالمعجزة خمرا .

إن الموسيقى هواء يستحيل بفضل هذا الغشاء الرقيق إلى لحن عذب وغناء ، وحولنا فى هذا الكون العجيب أشياء كنا مستطيعين أن نفهمها لو أن لنا